تدور أحداث رواية أرض زيكولا حول الشاب المصري خالد صاحب 28 سنة، بحيث تبدأ القصة عندما يتقدم لخطبة حبيبته منى لكن يتم رفضه للمرة الثامنة من طرف والد الفتاة غريب الأطوار بحجة أنه يريد لإبنته زوجا فريدا من نوعه يفكر خالد في طريقة يصبح بها خارقا ليتزوج حبيبته، فيتذكر قصة جده عن سرداب قديم في القرية تدور حوله إشاعات بأنه مسكون بالعفاريت. فذهب خالد لجده وروى له عن مغامرته لما كان شابا وكيف دخل سرداب فوريك المتواجد في بيت مهجور بقريتهم المسماة بهو فريك مع أصدقائه لكنهم تراجعوا بعدما دخلوا في نفق عميق وانطفأ عليهم المصباح معتقدين بأن العفاريت هي من فعلت ذلك.يضل خالد طول الليل يفكر في قصة جده ويقرر في النهاية أن يخوض المغامرة حتى يصبح فريدا من نوعه وتقبل به منى وقد يجد هناك كنوزا مخبأة تجعله غنيا، وخاصة بعدما علم بأن والديه ضاعا في ذلك السرداب فيقرر اتباع نفس مصيرهم بعدما يشجعه جده.يشد خالد رحاله نحو سرداب فوريك في إحدى الليالي المقمرة بعد الاستماع لنصائح صديق جده المدعو مجنون السرداب، و ينزل تحت السرداب متجها أسفل الأرض ثم يرتطم رأسه بالصخور ويتقطع نفسه داخل النفق وتنهار عليه احجار ضخمة ليجد نفسه في النهاية وسط صحراء لايدري أهي صحراء مصر أم ليبيا أم أي بلد عربي تنتمي له، فيكتشف أنها أرض غريبة تماما تسمى زيكولا أرض الذكاء وهي لاتنتمي إلى عالمنا، وذلك بعدما يلتقي بشاب يدعى يامن الذي يعتقد في البداية أن خالد مجرد رجل مجنون يتحدث لهجة غريبة ولباسه غريب، فيخبره بأنهم لايؤمنون بوجود أرض أخرى غير أرضهم، فيشرح له قوانين زيكولا ويخبره بأن المال الذي في جيبه لا يفيد فهم يتعاملون بوحدات الذكاء لاقتناء اغراضهم، كلما زاد الذكاء كان الشخص غنيا وصحته جيدة وكلما قل الذكاء اصبح المرء شاحبا وفقيرا ولايستطيع التفكير، وفي يوم الزيكولا العظيم يتم اختيار أفقر من في المدينة ليتم ذبحه وسط احتفالات صاخبة من اهل المدينة.يحاول خالد الهرب من زيكولا أرض المجانين كما يسميها، ويخوض الكثير من المغامرات ينفق من وحدات ذكائه بحثا عن مخرج، فيلتقي بالطبيبة أسيل التي تساعده في البحث عن مخرج، رغم أن الخروج من زيكولا يعتبر أمرا مستحيلا.تمر الشهور وخالد يجوب اركان زيكولا بعدما سمع من بائع كتب أن هناك كتاب يتحدث عن سرداب فوريك وأن رجلا أنفق كل وحداته في سبيل الحصول عليه، وقد يكون هو أيضا يؤمن بوجود أرض تسمى مصر فيعود الأمل لخالد ويقرر المجازفة بحياته في سبيل الحصول عليه لأن فيه معلومات مهمة عن طريق العودة.أثناء مغامراته المميتة يكتشف أن له شقيقا زيكولي، ويخبره سرا عن والديه فينصدم خالد لسماع ذلك السر ويضل يخاطر بحياته حتى تنفذ منه وحدات الذكاء وهو لم يعد بعد لبلده، يجد لغزا في الكتاب عليه حله بسرعة فيستهلك المزيد من الوحدات، ليتم اختياره من بين فقراء المدينة الذين قد يتم اعدامهم بعد أيام،

Summarized by © lakhasly.com